سفن تجري باشباح غدت   سعها غرقى بطوفان بكاها
ذات انفاس حرار صيرت   فحمة الظلما جمرا فى لظاها
كل ذي قلب مشوق لم يزل   للمطايا زجرها اوها واهنا
اسهم فوق سهام مثلها   لم يصيبوا النجح الا فى خطاها
تبتغي نجما باطراف الحما   وهم همهم بدر سماها
او شكت تعرج فيها للسما   اذ درت قصدهم شمس ضحاها
حى اكناف الحمى من اربع   ما سقت احياها المزن حياها
عرصات عطرت ارجاءها   بارج المسك انفاس دماها
وبقاع قدست لكنها   نجستها الاسد فى طمس ظباها
ومغان بالغواني لم تزل   غانيات عن مصابيح دجاها
سمك المزهيا ابنية   افصح الاعراب ما ضم بناها
كم ثنايا فى ثناياها دجى   سبعت الفجر اليها من كواها
جنة فيها اللالى فصلت   واليواقيت لغور او شفاها
ماها شهد هواها قرقف   طينها العنبر والمسك ثراها
كم به بيت غدا مضمونه   درة بيضا من بيض شناها
وقطوف من جمان ذللت   عن كل الغر مستجلى جناها
يا بنى فهر سلوا بلقيسكم   كيف تسبى مهجتي وهي سباها
واسالوا الحفا انكم عن صحيحي   فهي عنا عوضت جسمي ضناها
ورق نجد بعدكم لي رحمة   نذبت سجوا ورقت فى صباها
وبكت لى وحشها حتى محت   كحلها بالدمع احداق مهاها
تلفت نفسي بكم الا شفا   والشفات اللعس لم تمنح شفاها
هي تدري ما بها من بابكم   والعيون السود تدري من رماها
وبها لم تتقي باس الهوى   وعلى شكل المحذور كفاها
كفها كافلها عصمتها   من اذى الدهر اذا الدهر دهاها
كنزها جوهرها يا قوتها   قوتها قوتها خمس قواها
زينة

زينة الدنيا واهليها معا   طوقها دملجها تاج علاها
ساعد الهيجا مروي زندها   سبقها عاملها قطب رحاها
موسوي عنده اذ لم تجد   نار موسى فيه اذ لاح هداها
قد حكاها فى البيضا وفى   رمحه فى عزمه سر عصاها
حيدري او شكت راحاته   تلتظي نيرانها لولا نداها
غيث جود لو اصابت قطرة   منه رضوى كان يخضر صفاها
ليث حرب اشفقت اسد الشرى   منه حتى بايعته فى شراها
خائض الحرب الذي نيرانها   فى التلاقي تنزع الاسد شراها
فالق الهامات بالعضب الذي   حين تنضى تفلق الليل شباها
يحسب البيض ثنايا خرد   وعليها الدم معسول لماها
حازت النصر لها الوية   جعلت معكوسة خط عداها
كلما كبر فى حشر وغا   سبح الصف لايات براها
صورة الرحمن فى صورته   كتبت بالنور فى لوح صفاها
ملك قد شرف الملك به   وازدهى المنصب والمجد تناها
طيب لو لم تصل اخباره   شجر الكافور ما طاب شذاها
لو صبا نجد تلت من مدحه   بيت شعر لحكى العود عضاها
او تغنت ورقها فى شعره   هزت الاعطاف بالرقص رباها
لسن كل لآل سيده   فوقها هو فى النطق حواها
بحر علم لجة من جعفر   قبس شعلته من نور طه
كم بروضات القراطيس له   كلمات تشبه الزهر رواها
علمه نور مبين للهدى   ظلمات النصب بالنص جلاها
جاد فى خير مقال صدقه   شبه الباطل بالحق محاها
طاهر لو سبق الدهر به   جاذب العترة فى فضل كساها
سمح يبسط للوفد يدا   تم معنى الجود فيها وتناها
راحة مبسوطة لو مدها   للسما امكنها قبض سهاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)